

بحار الأنوار

[102] غافلين (1). 19 - شى: عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الذر حيث أشهدهم على أنفسهم أأست بربكم؟ قالوا بلى والله، وأسر بعضهم خلاف ما أظهر، كيف علموا القول حيث قيل لهم: "أأست بربكم"؟ قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه (2). 20 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله "أأست بربكم قالوا بلى" قلت: قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم، وقالوا بقلوبهم، قلت: وأي شيء كانوا يومئذ؟ قال: صنع فيهم ما اكتفى به (3). 21 - أقول: وجدت في بعض الكتب مرويا عن أحمد بن محمد الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير الصيرفي، عن أبي إسحاق الليثي قال: قلت للإمام الباقر محمد بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن من شيعة أمير المؤمنين إذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني؟ قال عليه السلام: لا، قلت: فيلوط؟ قال: لا، قلت: فيسرق؟ قال: لا، قلت: فيشرب خمرا؟ قال: لا، قلت: فيذنب ذنبا؟ قال: لا قال الراوي: فتحيرت من ذلك، وكثير تعجبي منه، قلت: يا ابن رسول الله إني أجد من شيعة أمير المؤمنين ومن مواليكم من يشرب الخمر، ويأكل الربا، ويزني ويلوط، ويتهاون بالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وأبواب البر حتى أن أخاه المؤمن يأتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له، فكيف هذا يا ابن رسول الله؟ ومن أي شيء هذا؟ قال: فتبسم الإمام عليه السلام وقال: يا أبا إسحاق هل عندك شيء غير ما ذكرت؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله وإني أجد الناصب الذي لا أشك في كفره يتورع عن هذه _____ (1) تفسير العياشي ج 2 ص 41. (2) تفسير العياشي ج 2 ص 42 (3) تفسير العياشي ج 2 ص 40